القطيع الصغير

دليل لحياة الشركة
فى المجموعات الصغيرة

السلسلة : فى القيادة والرعاية

الكـــــتاب: الخميرة والعجين

إهــداء

دليل لحياة الشركة

فى المجموعات الصغيرة

المؤلفـ : القمص أنطونيوس كمال حليم

السنــة : **الطبعة :** الأولى ٢٠٠٥

المطبعة :

الإخراج : إزيس عوض –ايفون مسعد

رقم الإيداع :

الترقيم الدولى :

طلبات الجملة الاستاذ / صبحى صديق

قداسة البابا المعظم
البابا شنودة الثالث

المحتويات

الفصـــــل الأول: نور وملح

فوائد المجموعات الصغيرة

الفصل الثـــانى: إلى أقصى الأرض

المجموعات الصغيرة أنواعها وحجمها

الفصل الثـــالث: خطوات بناء الجماعة

الفصل الرابـــــع: خطوات نمو الفريق

الفصل الخـامس: الأدوار المختلفة فى الجماعة

الفصل السادس: الاجتماع الناجح

الفصل السابـــع: مشكلات العمل داخل الجماعة

الفصل الثامـــن: الحوار داخل الجماعة

تمارين لبناء الفريق

الفصل التاســـع: تقييم المجموعات الصغيرة

أقوال مأثورة

إن المجتمع ما هو إلا شبكة واسعة من الاتفاقيات الصغيرة

هـ: هياكاوا

إن كم مذهل من الإنجاز يمكن أن يتم لو نسى الناس قضية لمن ينسب المجد

ساندى سوينى

مقدمة

أعتبر علماء الاجتماع أن المجموعة الصغيرة هى أقوى وأنجح التنظيمات وأكثرها فاعلية وليس عجباً أن يعطيها الكتاب المقدس أهمية خاصة حين يقول الرب يسوع: **"إذا اجتمع اثنين أو ثلاثة بأسمى فهناك أكون فى وسطهم" (متى٥:٢٠)** ومن وسط الجموع الكثيرة التى أحاطت الرب يسوع نجده يختار ١٢ فقط ليعمل بهم العمل كله، إن للجماعة الصغيرة تأثير نفسى وروحى أكبر من العمل الفردى أو العمل فى جماعات ضخمة.

إذاً هناك ٣ طرق لإدارة الأعمال والخدمات:-

١- العمل الفردى

٣- المجموعات الصغيرة

٢- العمل الجماعى

- فالمجموعات الصغيرة حل متوسط بين العمل الفردى الذى يحتاج لتعب أكبر للحصول على النتائج. وبين العمل الجماعى حيث يكون له نتائج أكبر ولكن الاتصال المباشر فيه بين القائد والجماعة وتلقى ردود الفعل تكون قليلة.
- الجماعة الصغيرة بها التفاعل الأقصى، وهى تسمح بالانتشار وهى تحقق الهدف الفردى والجماعى معاً وتبنى المجتمع أو الوطن أو الكنيسة أو الجماعة الكبرى بفاعلية.
- إن الجماعة لا تضم فقط قدرات الأشخاص واسهاماتهم بل أنها تقويها وتضاعفها أيضاً .
- إن الجماعة لها قوة أكبر من قوة مجموع الأفراد معاً

وقد عبر عنها البعض بالمعادلة ٣×٣=١٢

فلو هناك مجموعة من ثلاثة ألتقى كل منهم بثلاثة لأصبح العدد ١٢ بسهولة .

ولو كانت الجماعة ٥..... إلى ٧ فى خلال سنة فإن هذا معناه نمو فى الجماعة بنسبة ٤٠% وبعد سنتين يكون النمو ٨٠%،

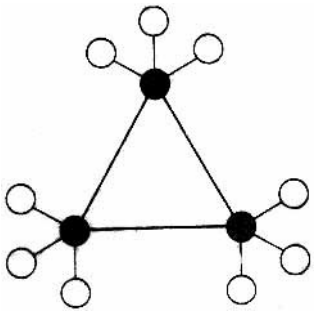

ويسهل أن يؤثر الخمسة فى شخصين ويضموهما للجماعة الصغيرة المفتوحة.

هناك جماعات صغيرة فى المجتمع: منها الأسرة وهى تتجه للداخل نحو نفسها. ولكنها عضو فى نظام اجتماعى أكبر هو الكنيسة أو المجتمع أو الوطن.

أما الجماعات التى يتكون بها هدف معين فإنها تتجه للخارج لتحقيق الهدف، أى أن ترابط الجماعة هو وسيلة نحو هدف أعلى من مجرد وجودها. فهى تتكون لتكميل عمل ، لإعلان نتيجة، للتأثير على قطاعات أخرى.

إن المجموعات أو الهيئات هى رمز للمبدأ وتجسيد للقيم وليس مجرد إلتقاء أشخاص. فإن قلنا أن هناك جمعية لرعاية المرضى أو مجموعة للافتقاد أو لدرس الكتاب أو لتعليم اللغات فهذا يعكس اهتمام المجتمع والأشخاص بهذه المبادىء وأهمية هذه الأعمال لبناء الجماعة الكبرى.

أما إذا ألتقى أشخاص بدون هدف يجمعهم مثل مجموعة طلبة فى درس خصوصى، أو طابور على سلعة معينة، أو مجموعة تنتظر القطار، فإن العلاقة بينهم تنتهى بمجرد قضاء الحاجة أو إنتهاء المهمة.

وهناك صفة أخرى تميز المجموعات الصغيرة عن المجموعات الكبرى، وهى زيادة الروح المعنوية والحماس بين الأفراد، وذلك بصورة أكبر من العمل الفردى أو العمل الجماعى على نطاق واسع. فالفرد وحده

قد يشعر بالأحباط أو الملل، والجماعة الكبرى يتوه فيها الأعضاء ولا يشعرون بتميزهم ومواهبهم. أما الجماعة الصغرى فلكل فرد فيها أهمية. فإذا كانت الجماعة من ٥ وغاب عضوان فهذا معناه أن ما يقرب من ½ الجماعة لم يحضر فيتجه الثلاثة الباقون للسؤال بالضرورة عليهما أما إذا غاب اثنين عن الكنيسة أو عن مباراه كرة القدم بالاستاد فمن يشعر بهما.

وإذا طلب من ٧ أعضاء التصويت على مشروع فكل صوت يصنع فرقاً. أما إذا كان إدلاءك بصوتك فى انتخابات عامة على المستوى (القومى) فقد تشعر بعدم أهمية ذهابك إلى صناديق الانتخاب رغم أن صوتك لازال يصنع فرقاً على مستوى أوسع. ولكن الروح المعنوية والحماس فى الجماعة الصغيرة أعلى بكثير من العمل المنفرد أو الجماعة العام.

بدأ المسيح بـــ١٢ ثم اختار ٧٠ وفى العنصرة وصل العدد إلى ١٢٠٠ (١٠×١٢) وبعد عظة بطرس تضاعف العدد إلى ٣آلاف. *ماذا يحدث فى النهاية؟.*

تخيل أن كنيسة بها ١٠ لجان للافتقاد و٥ لجان للنشاط الصيفى المسرحى والكورال والثقافى.....إلخ. وجاءت حفلة نهاية النشاط الصيفى فأحضرت كل مجموعة ٥ أشخاص وأحضرت كل فتاة أو فتى فى الكورال أو المسرحية أسرته وأصدقاؤه، وحضر الفائد والكاهن والأب الأسقف الاحتفال وتوزيع الجوائز.

إنه يوم لا ينسى فى حياة الجماعة، تظهر فيه بكل قوتها وبكامل عددها. هذه الخلايا أو الجماعات قد خمرت العجين كله. إن لها من قوة الاختراق ما يسمح لها بالانتقال إلى كل الأطراف.

وفى يوم الاحتفال العام تظهر الجماعة فى بهاءها ويشعر كل شخص بالإنتماء ويمتلىء بيت الله بالأعضاء الجدد والقدامى، الخدام والمخدومين المتقدمين والمبتدئين، وفى هذه المناسبات يظهر تأثير الجماعة الصغيرة والجماعة المنظمة أو المحركة للإجتماع وتصبح الكنيسة كلها أسرة واحدة.

إن سنوات الزراعة والبناء تكمل فى شكلها النهائى بأيام الحصاد وتدشينن المبنى الجديد. ليكون هيكلاً لله والروح وجسد للرأس الذى هو المسيح، وقوة ضاربة غالبة فى عالم يحتاج إلى الفاعلية ونجاح الرسالة.

فالجماعة إذاً ليست مجموعة من الأشخاص معاً بل مجموعة من الأشخاص+علاقات.

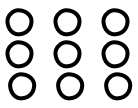

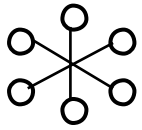

علاقات
إنتماء
إقتناع بهدف

مجموعة من الأشخاص **جماعة**

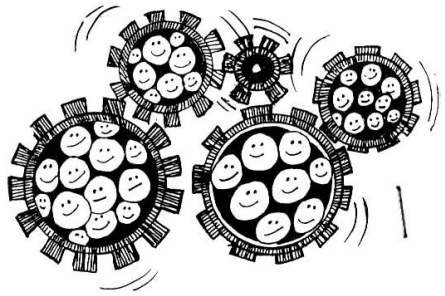

والجماعة الصغيرة ليست منعزلة بل لها تأثير على جماعة أخرى.

وقد يكون هناك بعض أشخاص أعضاء فى جماعتين مما يربط الجسد ببعضه البعض، وكل جماعة حتى لو لم يتعارف أعضاؤها على باقى الجماعات هى أعضاء تنتمى إلى المنظمة الكلية أوتساهم فى إتمام الهدف الكلى أو الرسالة العامة للكنيسة أو المنظمة.

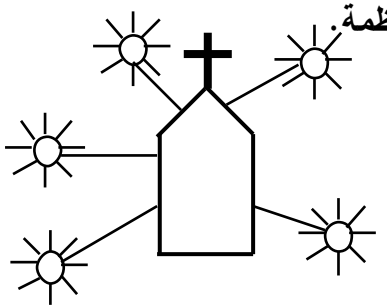

فوائد المجموعات الصغيرة

- زيادة التفاعل.
- زيادة الإنتماء.
- إحساس بالهدف والمعنى والقيمة بل والفخر للإنضمام للعمل.
- تنوع الأفكار ووجود حلول بديلة.
- زيادة الإحساس بالمسئولية والإلتزام.
- قدرة أكبر على حل المشاكل.
- زيادة الابتكار.
- يمكن الأفراد من الاشتراك فى التخطيط.
- قبول الرأى والرأى الآخر.
- يتشبع الاحتياج الاجتماعى والروحى معاً.
- تنمية المواهب القيادية.
- يعرف الأفراد بالتحديد المطلوب منهم.
- إتاحة الفرصة للفرد للتعبير عن نفسه.
- المنفعة المشتركة وتبادل الخدمات واعتماد كل عضو على الآخر.
- زيادة الشعور بالوحدة مع الآخر والمشاركة العميقة.
- تقل المنافسة والفردية وتبدو المصلحة العامة أهم.
- إحساس أكبر بأهمية مساهمتى والفخر بدورى.
- القدرة على الاقتراب بفاعلية من الهدف.
- إقتناع داخلى بفكرة أو مبدأ ثم حركة خارجية للتعبير عن ذلك بنشاط محدد (إيمان عامل بالمحبة).
- زيادة الإنجاز: ساعة واحدة عمل من ١٠ أشخاص ١٠ ساعات.
- تخلص بعض الأعضاء من الخجل والتردد.
- إحساس بالهوية والعلاقة الشخصية وليس التوهان وسط الجمهور.
- العلاقات داخلها غير رسمية وبها استرخاء.
- الاتصال سهل وتلقائى لا يحتاج إلى خطابات أو شكليات.

ـ يمكن الحصول على رد فعل وتعليق فورى وتشجيع على النجاح بعد كل مرحلة.

ـ ..... دور العلمانى والمرأة وتقليل الحمل غير المتكافىء الموضوع على .....

ـ تقدم الخبرة العملية والتدريب فى المجال الروحى العملى.

والخلاصة أن المجموعات الصغيرة تحدث توزان بين:-

فوائد وأهداف شخصية (التخلص من الخجل).

فوائد وأهداف الجماعة (ضم أعضاء جديدة).

إتمام العمل وإنجاز المهمة (درس الكتاب..إلخ).

مشاكل وعيوب المجموعات الصغيرة

ـ قد يلتزم الفرد بواجبات إضافية فيجب عليه التعاون كضريبة لبقاؤه فى الجماعة.

ـ قد تأتى على حساب الوقت الذى أريد أن أقضيه بمفردى.

ـ قد يكون هناك أشخاص متعبين داخل الجماعة ونضطر للتعامل معهم.

ـ عيوب أو نقص الإدارة يؤثر فى المجموعة.

ـ تنافس زائد بين بعض الأفراد.

ولذلك سوف نخصص فصلاً لمشكلات هذه المجموعات وحلول مقترحة لها.

ولكنك عزيزى القارىء ربما توافقنى على كثرة مميزات هذه المجموعات الصغيرة (٢٨نقطة) بالنسبة لمشاكلها وعيوبها (٥نقاط) وهو ما يجعلنا متحمسون بل ومتحيزون لها ونطلب من الله ومنك ومن الكنيسة انتشارها.

مثل من الحكمة الهندية

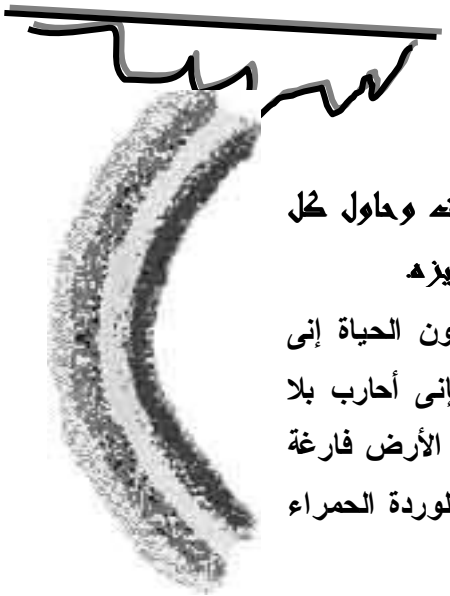

مشاجرة بين ألوان الطيف

تشاجرت يوماً ألوان الطيف وحاول كل منها أن يثبت أهميتة وفائدته وتميزه.

بدأ الأحمر يتكلم: أنا لون الدم، لون الحياة إنى ملككم، إنى لون الخطر والشجاعة فإنى أحارب بلا خوف، إنى حار كالنار، بدونى تصلح الأرض فارغة باردة كالقمر. إنى أيضاً لون الحب، الوردة الحمراء فعندى القوة والرقة معاً.

تحدث بعد ذلك البرتقالى: أنا لون الصحة والقوة، أنا أفضل من الأحمر لأن الدم بدون صحة لا يكفى، إنى أسُعد الإنسان من داخله، أعطيه الفيتامينات والغذاء، أنظر للجزرة والبرتقالة والمانجو والخبز كلهم برتقالى. والأهم من ذلك فإن لونى يملأ السماء بالدفىء حين تشرق الشمس، وبالجمال حين تغرب.

وتحدث الأصفر: لا..لا.. إنى أفضل فالشمس صفراء والقمر بنوره الهادىء وقت اكتماله أصفر والنجمة صفراء إنى أعطى السعادة بدونى تصبح الحياة سوداء قاتمة.

أما الأخضر فعارضهم كلهم: أنا لون الزرع وبدونى يموت الإنسان والحيوان أنظروا الأشجار والأوراق والغابات والريف كله الكون كله بساط أخضر أنا أكثركم أهمية وإنتشاراً.

أما الأزرق فبدأ يتحدث بخجل: لماذا ننظر للأرض وهى كتلة صغيرة أنظروا للسماء للعلو للعظمة، للبحر والسماء كلها أزرق إنه لون السكون والعظمة كلكم تتطاحنون وتتصارعون أنتم وتعملون أما أنا فإنى فى ملكوتى ساكناً مستريحاً.

وأجاب اللون النيلى: لا يلاحظنى أحد كثيراً ولكنى أجمع عدة ألوان إنى اللون الذى يظهر أول الفجر فأعلن عن بداية اليوم إنى أتحكم فى حياة الناس كل حين إنه وقت الصلاة، إنى لون يختفى فى عمق البحر، وأما أنتم فعلى السطح تسكنون.

وأخيراً أجاب البنفسجى: فليصمت الجميع أنا لون الملوك بى يلتحفون وأنا ملك الألوان وأنتم تتحدثون أما الناس فتسمع لى لأن لأنا السلطة الحاكمة.

رد المطر على الألوان كلها: يا أغبياء أنظروا إلى البرق الذى يسيل المطر فلونه إن عرفتم أبيض ناصع لأنه أقواكم وأنتم تضعفون فى عزلتكم وافتخاركم فإذا تجمعتم لما غلبكم أحد.

وصمت الجميع وهم يسمعون صوت البرق فى خوف. فأجابهم قائلاً لقد حلق كل واحد منكم لهدف أما أنا فاحتوى على جميعكم ولا أقوم بغيركم وبعد المطر سأشرككم جميعاً فى سماء الأفق وأشكركم جميعاً على عدم الخصام.

هدأ الجميع وهم يسمعون صوت البرق يتكلم وظهر قوس قزح فى السماء يملأه السلام وأمل الغد والوعد من الله بالأ يغضب على العالم إن عرفوا كيف يعملون فى حمايته.

دراسة كتاب

خميرة صغيرة تخمر العجين كله

ما فائدة الإيمان بدون أعمال
وما فائدة الأقوا بدون تنفيذ
هل إذا قلت لأخيك إنى أحبك
أو قلت لفقير جائع إذهب الرب معك استدفىء وكل وأشبع
"أى حب وأى إيمان هذا" (١يع٢:١٤-١٧)

إن المجموعات الصغيرة تترجم أقول الإنجيل إلى أفعال

أفعال صغيرة على قدر طاقتنا
ولكنها مثل خميرة صغيرة
تخمر العجين كله
"فلا نحب إذاً بالكلام ولا باللسان بل بالعمل والحق"(١يو٣:١٨)

إن المجموعات الصغيرة كانت هى وسيلة الكنيسة الأولى فى النمو:-

- كانت الجماعات تجتمع للصلاة والعبادة وكسر خبز السماء.
- وكانت تجتمع لسماع كلمة الله والتبشيروالوعظ بالإنجيل.
- وكانت تتجمع لمؤازرة الناس روحياً ومادياً ومعنوياً.

وهكذا نرى بوضوح هدف المجموعات المسيحية الأولى.

إن الشركة بين البشر تنبع أساساً من شركة الثالوث الواحد، وإن الذات عند الإنسان (كما هى عند الله) لا تكتمل إلا بالآخر ولكن ليس هناك آخر عند الله سوى ذاته، فالله محبة يحب ذاته وهو واحد ولكنه ليس واحد عددى بل (وحدة فوق الأرقام ففيه التميز والتنوع والخصوبة و..... مع الوحدة المطلقة).

- والإنسان لا يكون إنساناً بدون أخيه.
- أنه لا يقدر أن يقول. مثلما قال المسيح- لله يا أبى بصيغة المفرد فالإنسان المفرد ليس إنساناً بل فرد، وآدم بدون حواء هو ذكر وليس إنسان كامل.
- حين نخاطب الله بكلمة "(أبانا) نصبح (بشر) ويصبح كل إنسان أخاً لنا ونخاطبه (أخانا) ونصبح بنين نستمتع بهذه البنوة مع الأبن ونوزع البركات على الآخرين أيضاً.

إن الشركة هى الله حاضر معنا فى المسيح بالروح القدس كما يقول روبرت رنين:-

ماذا تصبح الكنيسة إذا

"أصبح جماعة المؤمنين أسرة

وتصبح الأسرة كلها أسرة كنسية"

العبادة

المؤازرة

الدراسة

قال المسيح للسامرية **أدع زوجك**، وقال لمجنون الجرجسيين: **"اذهب الى بيتك و الى اهلك و اخبرهم كم صنع الرب بك و رحمك"** (مر٥:١٩)، ودعا أندرواس أخوه بطرس وكان الرب يسوع يعمل فى مجموعات صغيرة.

فى أعمال الرسل نجد أن المؤمنين تشارك فى الكتاب المقدس وتعاليم الرسل والصلاة والتناول والخدمة للآخرين والأغابى فى علاقات حميمة تجمعها لا رابطة الدم أو العرق بل نعمة الإيمان.

أما الذين هم خارج الكنيسة فكانوا يمتدحون المسيحيين ويرون محبتهم لبعضهم البعض بل..... فيؤمنون. لقد جذب المسيحيين الأوائل طغاه العالم بالحب وليس بالوعظ!

- ولكى تستمر حياة الشركة بهذه القوة.....
- لكى نعود للعصر الرسولى ونغزو العالم فى القرن الـ٢١.

علينا أن نعود إلى الجماعات الصغيرة التى يجمعها ويصهرها الحب النارى المقدس.

نار واحدة وألسنة متفرقة

كانت الشركة فى أعمال الرسل تقوم على مجموعات صغيرة تجتمع من

أجل اجتماع للصلوات والتناول (أع٢:٤٦)

"كان لجمهور الذين آمنوا قلب واحد ولهم روح واحدة ونفس واحدة، بل واشتركوا كذلك فى الماديات والممتلكات كان لهم رأس واحد هو المسيح ومائدة واحدة هى الأفخارستيا وروح واحدة رغم تفرق الآلسنة".

<u>يحكى سفر الأعمال عن :-</u>

- **سهرة طول الليل للصلاة أع ٧:٢١**
- **اجتماع صلاة من أجل بطرس أع١٢:١٢**
- **اجتماع كرازى حول النهر لجمع ليدية وجماعتها أع ١١:١٦ ثم ..... منزلية.**
- **أجتماع تعلمى (مؤتمر) مكثف للوعظ والدرس أع ٣٢:١٦**
- **اجتماع بيوت المؤمنين: بطرس يذهب لكرنيليوس فى قيصرية أع٢٥:١٦**
- **اجتماع للتخطيط للكرازة أع١٠:٢٢**
- **للمتابعة أع١٨:٢٦**
- **والتنظيم أع٥:٤٢**

<u>ماذا كانت النتيجة؟</u>

- **كان الفرح والسلام والتسبيح والتهليل والشعور بالسعادة والإكتفاء يملأ قلوب الناس.**
- **انتشرت الكرازو من أورشليم إلى كل الأرض.**
- **أصبحت البيوت مكان للكرازة والصلاة.**
- **استمرت الحياة الكنسية خارج الهيكل بعد تدمير هيكل أورشليم.**
- **أصبح رفقاء العمل فى صنع الخيام مثل برسكيلا وأكيلا فى كورنثوس هم أيضاً شركاء فى الكرازة أع ١:١٨ بل لقب بيتهما كنيسة (سلم على الكنيسة التى فى بيتهما ٥:١٦، كو٤:١٥.**
- **كانت البيوت مركز لإضافة الغرباء وأعمال المحبة وخاصة للمضطهدين والفقراء (١تيم)**

كانت الأسرة وكل القديسين الذين فيها تمثل القيم المسيحية التى لا تفرق بين كبير أوصغير غنى أو فقير حر أو عبد رجل أو إمرأة من أصل يهودى أو من أممى فالكل فى المسيح. وهكذا ظلت الأسرة المسحية ومن هم حولها من معارف وخدام وجيران وأقارب هى مركز العبادة الكنسية. وهذا الاتجاه باق ولكنه غير واضح اليوم فالناس يجتمعون فى الكنيسة أما الأسرة والمنزل فهى تشارك من بعيد.

روح الفريق

العمل فى
مجموعات صغيرة

حاول البعض الاهتمام بالدوافع الفردية على حساب الجماعة مثل يهوذا وحنانيا وسفيرة وسيمون الساحر. ولكن نهايتهم كانت مؤسفة ورادعة لغيرهم من الطامعين. واستمر روح الله يعمل ويوحد من خلال بذرة تموت عن ذاتها فتأتى بثمر.

وحبة خردل صغيرة تزرع وتطحن فتصير شجرة عظيمة تجتمع حولها طيور السماء. ويستظل بها الجميع. وكرمة تتحد بالأغصان وتمتد فروعها لتغطى الأرض كلها وتشركهم جميعاً فى أصل واحد فيأتون بثمر حين يتحدون بالرأس يجمعهم

محبة الله
ونعمة الأبن الوحيد

وشركة الروح القدس

حدثت تذمرات حين كانت بعض الأرامل من أصل يونانى يُهملن خدمة الفقراء. فأجتمع الرسل وعملوا (لجنة) مكونة من أفضل ٧ شمامسة وأوكلوا إليهم واجب إرساء المساواة والخدمة بدون تفريق، وإزالة شكوى الجمهور وساد السلام مرة أخرى بين مجموعات المسيحيين الأوائل على اختلاف أصولهم ولغاتهم ونشأتهم واتجاهاتهم فقد جمعهم:

هدف واحد
رب واحد
إيمان واحد
معمودية واحدة

حين تطحن حبات الحنطات جميعاً وتعجن تصبح قربانة واحدة، نأكل منها جميعاً يأخذ كل منا ليس جزءاً من جسد المسيح بل المسيح كله يصبح فى كل منا. وكأس واحدة تجمع كل حبات العنب. إذ يسرى فى عروقنا جميعاً دم واحد دم المسيح إنها شركة الحب مع الرب والقريب

"بهذا يعرف الجميع انكم تلاميذي ان كان لكم
حب بعضا لبعض"(يوحنا ١٣ : ٣٥)

لقد خلق الروح القدس الشركة ولم يصنعها البشر كان حلول الروح القدس إعادة خلق للمجتمع البشرى الذى أفسده الشيطان، حين وقع أول خلاف على الأرض بين آدم وحواء وبين قايين وهابيل.

والإنسان بسبب الخطية معرض دائماً لفقد المحبة التى هى أساس الشركة، والنكوص إلى الأنانية والذاتية والنرجسية التى هى آفة الشركة.

وإذا وجد روح الله فى الجماعة فإنهم يصبحون متحابين.

- والروح القدس قد أعطى الشركة فى الكينسة الأولى ليس ليعطى الفرد فقط الملك والتغير ولكن كذلك لكى يذهبوا ويكرزوا ويكونوا كنائس صغيرة جديدة مرتبطة فى الوقت نفسه بالكنيسة الأم.
- إن القائد الواحد لا يقدر أن يقود جماعة صغيرة لذا فمنذ أيام موسى أرشد الله القائد عن طريق أحد الحكماء (يثرون حمى موسى) أن يقيم رؤساء للمجموعات ويقسم العمل على جماعات للاستماع والحلول.
- كذلك فإن فرق اللاويين والمرنمين والكهنة كانت تقسم مجموعات حسب عائلات بنى اسرائيل أيام الخروج وحكم دواد وسليمان.
- وكذلك قام نحميا بتوزيع العمل وتشجيع روح الفريق حتى تم بنا السور فى ٢٥ يوما !.
- ونعود إلى أعمال الرسل إلى حياة بولس ومدربه برنابا وتلاميذه أمثال تيموثاوس وتيطس، فنرى فكرة المجموعات الصغيرة التى تقوم بتدريب مدربين يكونون قادرين على تدريب وخدمة الآخرين:

"وما سمعته مني بشهود كثيرين اودعه اناسا امناء يكونون اكفاء ان يعلموا اخرين ايضا" (٢تيم٢:٢).

هنا أربعة أجيال: بولس تعلم من الرب ثم علم تيموثاوس الذى يعلم خدام وكهنة يعظون الجيل الرابع والمجموعة الرابعة من المستمعين. وهكذا تنتشر كلمة الله.

أين حياة الشركة الآن ؟

يحرص المؤمنون أن يجتمعوا معاً أسبوعياً فى الكنيسة(يوم الأحد) (أو الجمعة إذا لم يكن هناك أجازة الأحد) وفى هذا اليوم يشعرون بالوحدة ويلتقون بالخدام والأصدقاء، ويمارسون الأنشطة. وفى بعض الكنائس يوجد موائد للأغابى حيث يحض كل من المؤمنين معه شيئاً من لطعام أو الشراب علامة الترحيب والكرم والمحبة ويشترك الجميع معاً صغيراً و كبيراً غنياً وفقيراً متعلماً أو أقل تعليماً فى الأغابى (الذى يرمز..... لقمة البركة أو القربان).

وهذه الممارسة تضعف مع الأعداد الكبيرة. وأما الصلاة الفردية فيحرص عليها معظم المؤمنين فى المنزل وذلك بالصلاة قبل النوم أو صلاة الأجبية فى مواعيدها المقترحة من الكنيسة. وهى دعامة للحياة الروحية الفردية التأملية. كما يصلون معاً فى اجتماعات الخدمة أو الشباب أو الشعب أو العشيات.

ولكن هل تجتمع الأسرة الأب والأم والأبناء للصلاة؟ نادرا.

هل يجتمع بعض الشباب أو المسنين أو النساء.... إلخ للشركة. حين توجد جماعات للنشاط هل يجتمعون معاً للصلاة ودرس الكتاب والتناول والأغابى قبل أو بعد أن يذهبوا للأفتقاد والكورال أو الكشافة أو....

ليتنا إذاً نعود إلى الشركة على مستوى الجماعات الصغيرة ويكون هدفها ليس فقط النشاط بل علامات الحب أيضاً وممارسة العبادة و الدراسة لكلمة الله وممارسة الأسرار واحتفالات الأغابى حتى يسود الحب ويعرف الجميع أننا تلاميذ الرب.

وهذه الجماعات الصغيرة كما سوف نرى لها فوائد كبيرة سوف ندرسها فى الفصل التالى.

الفصل الثانى

إلى أقصى الأرض

المجموعات الصغيرة
حجمها وأنواعها

إن التعاون قوة علوية تبنى الرجال وتبدع الأشياء (أحمد شوقى)
لا يعجز القوم إذا تعاونوا (الهمذانى أمثال العرب)
نحن نتذكر ما نكتشفه بأنفسنا أكثر بكثير مما نتذكر ما قاله الآخرون لنا

عدد أفراد المجموعة

غالباً ما نجد صعوبة فى التكلم أمام مجموعة كبيرة من الناس وبخاصة إذا كنا لا نعرفهم. كذلك لا يوجد فى العادة وقت يكفى لكى يتحدث الجميع حين يكون العدد كبيراً. ولذلك إذا أردنا أن يشارك كل شخص مشاركة حقيقية، فلابد من تشكيل مجموعات صغيرة.

ويجد الناس صعوبة فى الإصغاء لفترة طويلة بشكل مركز. ولذلك يجب أن تكون الأحاديث قصيرة، وأن نعطى الناس فرصة لمناقشة النقاط المطروحة فى مجموعات صغيرة.

ويفيد تحديد أسئلة تساعد المشاركين أولاً على التعبير عن تجربتهم من المجموعات الصغيرة. بعدها، يلخص المنشط (أو المقرر) هذه التجارب ويضيف إليها من خبرته، بدلاً من أن يصرف وقتاً طويلاً ليقول للناس ما يعرفونه أصلاً.

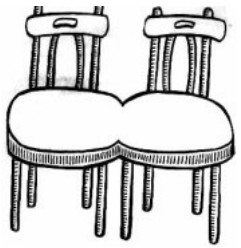

المجموعة الثنائية (كل اثنين معاً) مفيدة فى توفير:

- **التحادث (الحديث المتبادل) المقابلة الشخصية.**
- **تشلرك المشاعر العميقة.**
- **تطبيق يعض المهارات (مثل الإصغاء ورد الفعل).**
- **جمل سريعة لتفعيل جو المناقشة.**

المجموعة الثلاثية (٣ أشخاص) مفيدة فى :

- **تشجيع الجميع على التفكير والمشاركة بنشاط (فالمرء يمكن أن يكون أقل مشاركة فى مجموعة خماسية ولكن يصعب عليه ألا يشارك عندما يكون فى مجموعة ثلاثية).**

- **تفحص فكرة ما يتردد المرء فى طرحها أمام مجموهة كبيرة٠ فإذا شعر شخصان على الأقل بأنها جديرة بالعرض، يتشجع أحدهما فيطرحها على المجموعة كلها.**

المجموعة من ٤، ٥،٦ تصلح لأن تكون:-

مجموعة للتخطيط والحوار حيث أن الموقف يتطلب مزيد من الآراء، وكلما زاد حجم المجموعة زاد الوقت المطلوب للوصل إلى القرار أو الوقت المطلوب لإتمام الحوار.

المجموعة من ٦ -١٢: هنا تحتاج إلى : وقت كاف، قائد أو منسق يختارونه أو يقبلونه، فإذا كان بعض الأعضاء ينقصهم بعض المهارات مثل التلخيص أو الحسم... إلخ فإن القائد يجب أن يتمتع بهذه القدرات.

المجموعة ٣٠: تحتاج لجان عمل فى مؤتمر ٣أو٤ أيام مع نفس الأشخاص حتى يحدث مزيد من التعارف أو التقارب والإحساس بالجماعة. وكلما زاد العدد أحتاج الأمر إلى مهارات أعلى للقائد أما إذا زاد العدد عن ذلك فالمشاركة الجماعية غير مضمونة لكل الأعضاء.

إذا كان الحاضرون ٣٠٠

قم بتدريب منسق قبل الاجتماع بأيام حتى يمكن تقسيم المجموعات إلى أعداد صغيرة، أو قم بعمل استفتاء أو استخبار أورقة عمل للحوار. وإلا فإن الناس سيسمعون المحاضرات ويعودون من حيث أتوا دون إحساس مباشر بالتطبيقات التى تؤثر فى تغير حياتهم.

وهكذا فإنه ليس هناك عدد محدد للمجموعة فهذا يعتمد على نوع الموضوع أو المهمة المطلوبة أو على مهارة الأشخاص وثقافتهم والوقت المتاح. ولكن هناك حد أعلى للعدد فى المجموعات التى تسعى نحو هدف محدد ونلاحظ الآتى:-

إن كانت المجموعة من ٤ أشخاص فإن عدد العلاقات أو إحتمال التعامل أو التفاعل أو الحوار فى المجموعة سيكون٤×(٤-١)=١٢

حسب الرسم ←

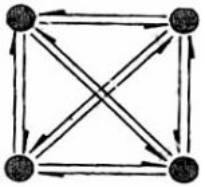

فإذا كان عدد المجموعة ٥ فهناك ٥× (٥-١)=٢٠ تفاعل

فإذا كان عدد المجموعة ٦ فهناك ٦×٥=٣٠

فإذا كان عدد المجموعة ٨ فهناك ٨×٧=٥٦

فإذا كان عدد المجموعة ١٠ فهناك ١٢×١١=١٣٢

فإذا كان عدد المجموعة ١٥ فهناك ١٥×٤=٢١٠ تفاعل

يتضح من هذا أنه كلما كبرت المجموعة فإن العلاقات الفردية والعميقة تقل بين المشاركين فإن زاد العدد عن ١٢ فإن المتحدثون الأكثر لباقة وإندفاعاً داخلها يسودون على الحوار أو أخذ القرارات والعدد من ٥-١٢ ربما يكون عدد مناسب للمجموعات الصغيرة ربما يمكننا أن نلاحظ هنا أن الرب يسوع اختار١٢ تلميذاً وأن هناك ثلاثة منهم كانوا يكونون مجموعة صغيرة فيما بينهم وهم بطرس ويعقوب ويوحنا. وكان اسلوب الرب فى التدريب ناجحاً جداً حيث تمكن كل عضو من التلاميذ من التعبير عن أسئلته ومخاوفه ومحاولاته وإيمانه وحماسه والتزامه عملياً، وكانت النتيجة مذهلة إذا قارنا حال التلاميذ قبل وبعد التلمذة فالمجموعات الصغيرة إذاً حل كتابى مائة فى المائة.

يجد الناس، فى العادة، صعوبة فى الإفصاح عما يفكرون فيه أو يشعرون به وسط مجموعة كبيرة: فإذا كان عدد المجموعة ٥-١٥ فهو عدد مناسب.

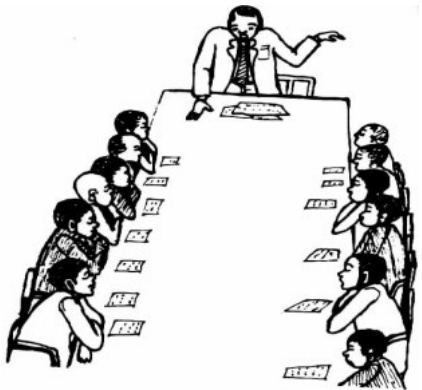

تدريب إختر موضوعاً مبسطاً ثم قم بطرحه فى مجموعات مختلفة العدد ثم أحصل على تقييم لكل مجموعة وما هى المميزات والصعوبات التى حدثت بسبب عددها (لا تركز على موضوع الحوار بل على أثر العدد)مثال:

هل للمرأة دور للوعظ بالكنيسة؟

قسم المجموعات إلى ٣، ٥/ ١٢، ٣٠

لاحظ الفرق فى الأداء بين المجموعات بناء على التقارير. لا تشغل نفسك ..... بفكرة الحوار (دور المرأة) بل كيف تم الحوار وكيف تم قضاء الوقت ومدى حماس الأشخاص وفاعلية الحوار.

أنواع وأهداف المجموعات الصغيرة

١ – مجموعات التعارف

أطلب من كل شخص يريد أن يشترك فى أو يكون مجموعة أن يتعرف على شخص آخر لم يكن يعرفه قبل، ويكون الحوار على المستوى الفردى.

وعادة يبدأ الحوار بنقاط عامة مثل: الطقس جميل– المؤتمر جذاب– المحاضرات كثيرة– هل حضرت من قبل مثل هذه اللقاءات، ثم يدخل الحوار فى الآراء الشخصية والقيم والتوقعات دون الدخول فى الخصوصيات.

٢- المجموعة المتجانسة

والتى تجمعها صفة واحدة مثل الجنس- الزواج أو الخطوبة- أو السن أو المهنة- أو الجيرة أو المهارات أو الخلفيات الثقافية أو الطبقة الاجتماعية أو الرتبة الكنسية أو الدرجة الروحية أو القرابة- أو كنيسة واحدة.

ولها فوائد وعيوب

سهولة التقسيم- سرعة التقارب- تشجيع الخجولين أكثر للحوار- خلافات أقل- شعور أكبر بالإنتماء.

ولكنها لا تسمح بمزيد من التفاعل على أنها تصلح للمبتدئين فى العمل الجماعى. ومن الممكن أن تسمح لكل ٤ أن يختاروا بعضهم لقضاء وقت للتأمل أو الدرس فيقل وقت التعارف وقد تسمح لهم بمشاركة مشاعرهم أو مخاوفهم دون إعطاء تقرير.

٣- مجموعات إرشادية

كل خادم أو خريج أو متزوج أو خبير أو مكرس يقوم بإرشاد من سوف يمرون بنفس خبرته وفيها يكون حجم الجماعات من ٢-٣ وقد

يجتمعون يومياً للصلاة فى البيوت أو أسبوعياً بصورة مستمرة.

وقد تسمى هذه بمجموعات تلمذة وهى كلمة كتابية رهبانية لها تاريخ طويل من النجاح والخبرة الناتجة عن التجربة ولا تحتاج منا إلى دفاع. ولكنها لا تصلح لجلسة واحدة. وتمتاز بالإفصاح الكامل (بالطبع التدريجى) عن المميزات والعيوب.

ومساعدة المتقدم والصديق كلهما على النمو عن طريق التفاعل ونقل الخبرات، فإن كانت نقطة الضعف مشتركة من الممكن أن يدرسوا سوياً (الألحان مثلاً) أو يقوم كليهما بتدريس بعضهما بعض فى نقاط القوة والضعف .

٤- مجموعة الاهتمامات المشتركة

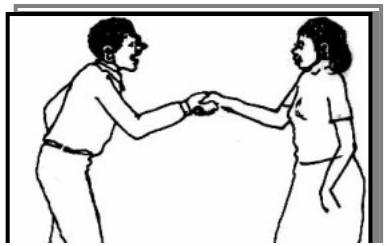

يجمع الجماعة النشاط الذى يهمنى، وهذا يعتبر أساس فى تقسيم المجموعة حسب اختيار النشاط أو المجموعة التى سأنضم إليها. ويقوم القائد بالإعلان عن أنواع النشاط المطلوب متطوعين لأداءه أو التخطيط لها ويترك للمشاركين أن يحضروا فى أى لجنة منهما،

وبالطبع فإن اهتمام الشخص بالنشاط سيزيد من حماس أعضاء المجموعة – كذلك اهتمامهم المشترك بالهدف الواحد سوف يزيد التعاون والتفاعل بينهم.

٥ – مجموعات الشركة والصداقة

وهم يجتمعون بدافع ذاتى وليس بتكليف من أحد، ويستمتعون بالقاءات ويكونون جماعة متآلفة أو (شلة) مسيحية، وليس هدفنا إلغاء الشلل بل أن نجعلها مفتوحة قليلاً لدخول البعض لضمهم لشركة الكنيسة، كذلك فإن قواعد وسلوكيات الشلة يجب أن تكون روحية أخلاقية، ومن الممكن إدخال الصلاة ورحلات الأديرة أوالتناول والاعتراف المشترك فى الأنشطة.

ومن هذه المجموعات مجموعة الأغابى وهى لا تتقن الوعظ أو الافتقاد لكنها تخلق جو اجتماعى مرح به محبة وأسلوب غير رسمى يجذب كثيرين لدخول الكنيسة ولو من باب النادى أو الأغابى والحفلات، ويحسن أن يوجد بعض المرشدين ممن يتقنون ربح النفوس وسط هذه الجماعات، ويوجهون أنظار البعيدين إلى مزيد من العمق والتقارب دون إخلال بروح المرح والصداقة، أو تحويل الدفة إلى الحياة الصارمة، لأن الجدية والنقاوة لا تعنى العبوسة أو الحزن المفرط الذى بلا رجاء.

وليحرص الخادم على إنتهاز الفرص المناسبة لجذب النفوس لمزيد من العمق الروحى بحيث يأتى التوجيه بطريقة طبيعية تلقائية أو عندما يطلبه المبتدىء حتى لا تفقد الجماعة روح الصداقة الذى حث عليها الإنجيل وخاصة سفر أعمال الرسل كما ذكرنا.

٦ – مجموعات الصلاة والتسبيح والكورال

اجتماع الصلاة الأسبوعى يجذب مجموعة من الناس ويمكن التجديد فيه ليحتوى على تأملات ومزامير وترانيم لمن لا يتقن الصلاة الفربية.

ويمكن أن تكون هناك إمكانية لنكوين جماعات منفردة للصلاة لهدف معين أو فى وقت محدد لطلب معونة الله ونمو الجماعة والنمو الشخصى. ويكون من أهداف هذه الجماعة الصلاة لأجل الآخرين مما يعطيها إمكانية الإنتماء للجماعة الكبيرة (الكنيسة).

٧ – جماعات درس الكتاب

إن القراءة الجماعية للكتاب بهدف الخبرة والتأمل من الوسائل الفعالة لمعرفة كلمة الله على مستوى تطبيقى عملى، يحسن أن يكون هناك بعض أسئلة مطبوعة فى بداية الاجتماع مع محاولة حلها فى المنزل منفردين قبل الاجتماع أو لمدة نصف ساعة قبل إدارة الحوار. ثم يمزج البرنامج بمحاضرة مختصرة أو قراءة ..... مع حل الصعوبات ويختم بصلاة تطبيقية.

إن تطبيق الكتاب المقدس على حياتنا ينجح أكثر فى المجموعات الصغيرة عن إعطاء محاضرة أو دراسة فردية. ويمكن أن تتم فى البيوت وبدون محاضر أو مشرف كنسى، وإن كانت تتم بعلم وموافقة الكنيسة. ومن مميزاتها الجو غير الرسمى وزيادة قدرة الأعضاء على القيادة والتعمق استعداداً لإدارة المناقشات. وهى فرص للاستماع للآخر والنمو ومراجعة الخبرات والشهادة للرب ولعمله فى حياتنا دون الإحراج الذى يحدث أمام الجماهير. كما إنها فرصة لروح الله للإنسكاب ليرشد ويعلم ويمنع من الخطأ ويقوى ويحرك، ويوحد الجماعة ويجذب البعيدين.

٨- مجموعة قادة المجموعات

يمكن للكاهن أو أمين الخدمة أو أى شخص متقدم أن يكون مجموعة من قادة المجموعات أو اجتماع أمناء الخدمة، تكون على مستوى عال من الأداء ويقدم لهم وجبة روحية خاصة تتسم بالعمق حتى تشد اهتمامهم وهى تساعد على توحيد الكنيسة أو المنظمة.

٩- مجموعة الافتقاد

الافتقاد يجب أن يشارك فيه العلمانين أن المسيحى خادم، والشعب المسيحى شعب خادم، ويجب أن يذهب الخدام إثنين إثنين حتى يلتقوا بالأسرة وإن أمكن جمع بعض أسر الجيران فى لقاء واحد صغير، يقومون فيه بالصداقة ونشر الجو الودى ثم التأملات ورواية قصص أو معجزات وقراءة الكتاب المقدس إن أمكن ثم بعض النصائح الروحية والصلاة، وتوزيع الجوائز، ويستحسن الأشرطة الكاسيت المخفضة لنشر كلمة الله، ثم يتم ربط الجماعة بأنشطة أخرى فى الكنيسة تبدأ برحلات اليوم الواحد المخفضة والاجتماعات ودرس الكتاب والحفلات والقداسات والأنشطة ثم دمج المتقدمين فى الشعب فى إعداد الخدام، أو جماعات صغيرة منتجة أو قيادية، كل حسب مواهبه وثقافته وإمكانياته ودرجة حماسه. ويراعى خادم الافتقاد التدرج وعدم إقتحام النفس والانتظار حتى يقوم المخدوم بالإفصاح عن أعماقه فى جلسات تالية بعد زيادة الثقة والتعارف.

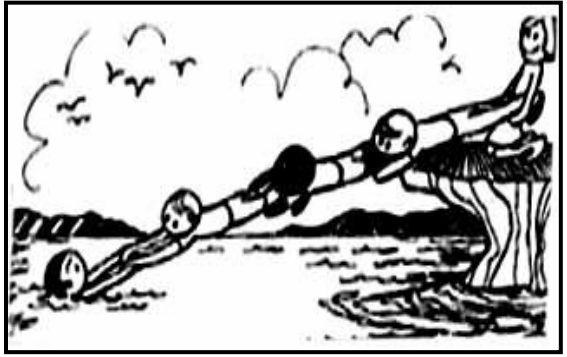

ويجب على الخدام أن يكونوا حساسين لمشاكل الناس ويستمعون إليها ولا يتجاهلونها ثم يوجهوا الدفة بالتدرج للنشاط الاجتماعى الروحى عن طريق دمج الأعضاء فى المجموعات الصغيرة المتاحة أو تكوين مجموعة صغيرة للمنطقة التى يزروها الخادم وتحويلهم لأب اعتراف مع الوجود فى جلسة التعارف الأولى. كذلك فإن المتابعة لما تم من بدايته هام جداً حتى تثبت أقدام المبتدئين. ويراعى خادم الافتقاد الصلاة قبل أن يتعرف وكثر المدح والتشجيع للإيجابيات الموجودة.

١٠ – مجموعات المساندة

يحتاج كثير من الناس للمساندة المعنوية والروحية بصفة أسبوعية، وهذا يشكل عبء كبير على الكاهن لا يستطيع فى معظم الأحوال أداؤه ولا يستطيع أيضاً أن يعفى نفسه منه لكثرة إلحاح الناس المحتاجين إلى قوة روحية تسندهم فى ظروفهم فإذا لجأنا إلى مجموعات المساندة مع إشراف من القائد فإننا نصل إلى حل واقعى رائع لمشكلات الناس عن طريق الصلاة والمشاركة وكلمة الله. إن الزيارة الأسبوعية وحلقات البحث والصلاة المكونة من ٣–٥ أشخاص تساند الكثير من الناس فى بعض ظروفهم مثل المسنون المحتاجون لجليس، الطلبة فى وقت الازمات والملاحق – أسر المسجونين – المرضى – الآرامل – المغتربون – بعد حالات الوفاه – الأسرة ذات العائل الواحد – الشباب – ليس من الشرط أن يكون جميع الأعضاء من الخدام بل قد يتشارك الناس ذوى الاحتياجات الخاصة لمساندة بعضهم بعض فى وجود خادم واحد ينتقل بين المجموعات مثل خدمة الآرامل أو المسنين معاً ...إلخ.

١١ – مجموعات التلمذة

وهى للمبتدئين، فالذين ينضمون إلى الاجتماعات أو الكنيسة يحتاجون بعض الزيارات لمدة قصيرة (٦ أشهر مثلاً) حتى يتعرفوا أكثر على المبادىء المسيحية ويتغذون بالغذاء الروحى ويتعلمون ممارسة الأسرار والطقوس .. إلخ. ويجب التبسط معهم وعدم غمرهم بالمعلومات الزائدة بل إعطائهم درجات من الوجبات الروحية المتدرجة.

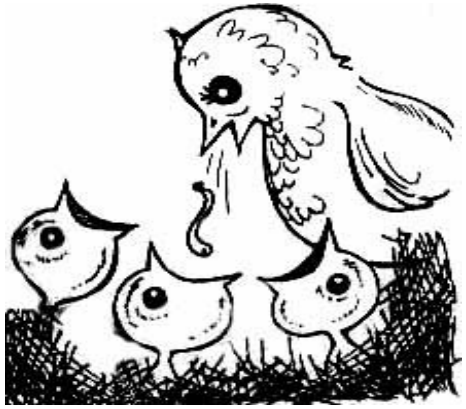

١٢ – مجموعات الانتاج

مجموعات الانتاج تحتاج أول ما تحتاج إلى دراسة الجدوى وحال السوق ثم لجنة للمشروعات ثم صناع وموزعين ولجنة مالية وإشراف. وكلها أنشطة تفيد فى شغل الوقت كما تفيد فى زيادة إيراد الأسر الفقيرة أو مساعدة المحتاجين من مكسب الإنتاج.

وتقوم المجموعة بعرض المنتجات فى المعرض بالكنيسة أو بالأسواق أو التجمع للشركة والصلاة ودرس الكتاب. ويحسن أن يكون المنتج بسيط وغير معقد وسهل الحفظ والتوزيع ولا يحتاج إلى ورش أو مصانع كبيرة فيتبقى وقت للجماعة للشركة النفسية والروحية.

١٣ – مجموعات الصيانة والنظافة والأمن والكشافة

وهى مطلوبة على مدار السنة كذلك فى الاحتفالات والمناسبات، وهى سهلة فى الإنضمام إليها إذ لا تحتاج إلى معرفة

علمية كبيرة، وكثير من الناس يحبون أن يساهموا فى هذه الأعمال إكراماً لبيت الله، ويعتبرونها أعمال خفية غير ظاهرة كالوعظ مثلاً فهم يشعرون بالمكافئة السماوية، ويجب تشجيعهم والاعتراف بفضلهم كذلك يجب أن يجتمعوا للمشاركة فى مائدة أو مشروبات خفيفة أو جوائز رمزية لزيادة الروح المعنوية ولعدم الشعور بأنهم أقل من أى مجموعة أخرى.

١٤ – مجموعة العلاقات العامة والمناسبات

تقوم بالمجاملات الاحتفالات والعزاء وتظهر المشاعر والمشاركة مع الذين هم فى الداخل وأكثر من ذلك مع غير المسيحيين ومع البعيدين عن الكنيسة ويجب أن تكون مجاملاتهم صادقة– نابعة من القلب– ليست بهدف المصلحة– وخالية من الرياء.

١٥ – مجموعات إعداد قادة محليين

يكون هدف المجموعة تدريب المرشحون للخدمة عملياً على أنشطة التنمية الاجتماعية وتحسين البيئة، أو الخدمة الطبية الوقائية أو خدمة الفقراء والمسنين، أو الخدمة الروحية والافتقاد، أو قيادة فرق الكشافة والأنشطة الفنية والثقافية ..... أو المعسكرات، فالقائد الناجح يصنع قادة ويدربهم ولا يترك القيادة لهم إلا بعد أن يعملوا أمامه وبمساعدته، ثم يرفع يده عن العمل القادم ولكن يبقى عليه عينيه وقلبه ويساند القائد الجديد ويعطيه مسئوليات متدرجة أقل ثم أعلى قليلاً من إمكانياته حتى ينمو فتنمو الجماعة كلها معه.

١٦ – اللقاءات المنزلية

ويكون فيها المدعوون حوالى ٢٠ بحيث يحضر منهم حوالى ١٠ أو ١٥ وهى تجعل الناس يشعرون بالإنتماء للجماعة أو الكنيسة.

- تمكن الكاهن أو القائد من معرفة المزيد عن الناس.
- تنتج فرصة لعائلة الكاهن أو القائد للشركة مع الناس فيعرفهم الناس عن قرب.
- تخلق جواً غير رسمى يساعد على الإنفتاح والحب.

١٧- مجموعات الشباب

- آه من الشباب!! أكبر قوة فعالة فى الكنيسة.
- وأكبر قوة ضاربة فى المجتمع.
- ومع ذلك أكبر طاقة معطلة!!

لدينا٢,٥ مليون يعانون من البطالة معظمهم من الشباب والشباب المتعلم! لدينا فى كنائسنا قادة وخدام وكهنة لا يثقون فى الشباب ولا يريدون للكنيسة أن (يمسكها العيال).

ولكن لدينا أيضاً من يحبون الشباب حباً جماً، ويتمنون أن يعودوا هم أنفسهم لهذا السن أو أن تصير هذه المجموعات طاقة متفتحة فى الجماعة تسعى نحو غد مشرق وتمارس واقع مبهج ونشاط قوى مكثف. إنهم يستغلون أكثر طاقات المجتمع البشرى والأسرة المسيحية لإثراء العمل الروحى ويوجهون غريزة الحياة وطاقة الحب منهم نحو الخير للبشرية كلها عن طريق الكنيسة جسد المسيح ومجموعات العمل .

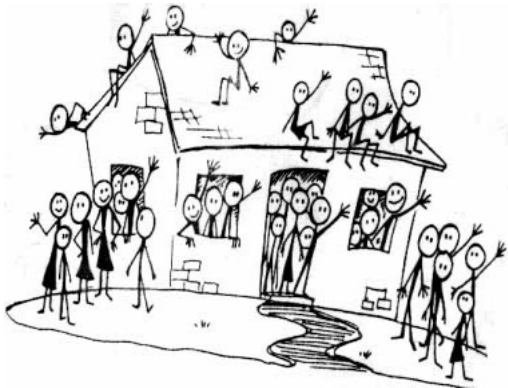

أهمية المجموعات الصغيرة للشباب

أسرة بديلة: نحن فى عالم يأتى فيه إلى الكنيسة واحد من ٥ شباب من أسرة مفككة، أو فترت فيها العلاقات- أو يأتون من أسر بعيدة عن الجو الروحى. فإندماجهم فى مجموعات الشباب يكون بالنسبة لهم البدئل الاجتماعى عن أسرة فقدت جزء من الحب والعاطفة يكون فيها المرشد أب بديل أو أم بديلة والأصدقاء إخوة وأخوات فى جو صحى روحى مرح.

صورة بديلة عن الذات: يصرخ كل شاب وفتاة باحثاً عن هويته وكأنه يقول دائماً من أنا؟ ولمن أنتمى؟ وإنضمامه لمجموعة فى نفس العمر تتحلى بالمبادىء المسيحية يساعده على تحديد شخصيته وإعلان إنضمامه وولائه لقيم عليا وجماعة تمثل هذه القيم وتجسدها.

تأثير إيجابى على الرفاق: أن تأثير الشباب على بعضهم البعض قد يكون إيجابياً أو سلبياً، فهم يهوّن التقليد، وهذه فرصتنا لنضع شاباً أو فتاة موثوق بثباته وسط جماعة.

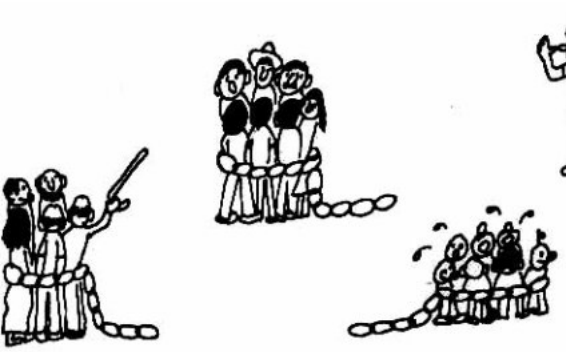

رسالة وهدف محدد:

تتمتع مجموعات الشباب بدرجة عالية من الإنجاز فهذا معرض، وذاك مؤتمر، وهذه حفلة ناجحة، يليها توزيع شهادات المسابقات... إلخ، وكل هذا النجاح يساعد

الشاب على على إعطاء قيمة لحياته ومضاعفة أثر جهده الفردى وإحساسه بالقيمة وأهمية الوقت فى سنوات هامة من العمر.

مجموعة واحدة صغيرة أم سلسلة متشابهة من المجموعات؟

ممكن عمل مجموعة للافتقاد وأخرى للصلاة وثالثة لدرس الكتاب ...إلخ. أو عمل عدد من المجموعات المتشابهة ذات برنامج واحد لكل منطقة أو شارع أو قطاع أو فئة عمرية.

هل يلزم التقسيم حسب السن؟

إن ذلك ممكناً ولكنه ليس فرضاً فالمجموعات ذات الأعمار المختلفة أيضاً مطلوبة على أن يراعى أن يكون فيها البرنامج يميل إلى التوسط فهو ليس سهلاً أو صعباً بزيادة – وهى تشبع الجو الأسرى وتسمح للتفاعل بين الأجيال، وقد رأينا مع ذلك أن مجموعات شباب من عمر واحد لها أهمية كبرى وكلا الطريقين (اختلاط الأعمار – أو إنفصالهما) مقبول.

علاقات الجماعات الصغيرة بالكنيسة أو الإدارة العليا للمؤسسة:

يكون قائد كل مجموعة عضواً فى مجموعة تسمى مجموعة القادة أو الأمناء أو المرشدين أو العريفين أو الرائدات فى الكشافة وهؤلاء يربطون الجماعات بالهدف

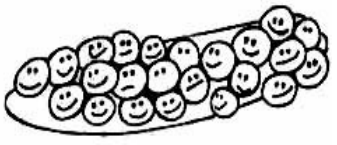

العام لمنظمتهم. كذلك فإن الأيام الروحية أو الاحتفالات أو لقداس الأسبوعى أو الشهرى أو المؤتمر السنوى يجمع كل الأعضاء فيبدو العمل قوياً ضخماً مشجعاً لكل الأفراد فى القطيع الصغير.